## لجنة أمريكية توصي بتصنيف «كيانا مثيرا للقلق»

# تقرير أمريكي: ميليشيات الحوثي لا تزال تخفي «سجين الرأي اليهودي ليبي مرحبي» رغم صدور أمر قضائي بالإفراج عنه

## -انتهاكات حوثية جسيمة للحريات الدينية التي تمس الأقليات المسلمة واليهودية والمسيحية

## -الحوثيون أنشأوا وحدات عسكرية نسائية بالكامل تسمى «الزينبيات» تستهدف النساء اللواتي يرفضن أفكار

## الحوثيون يمارسون التمييز ضد الأقليات الدينية في توزيع المساعدات الإنسانية وتفضّل منحها للموالين لها

**الأمناء / العين الإخبارية**

أوصت اللجنة الأمريكية للحريات الدينية الدولية (USCIRF) بتصنيف مليشيات الحوثي، كـ«كيان مثير للقلق بشكل خاص (EPC)» لانتهاكها حرية الدين.

حثّت اللجنة، وهي وكالة تشريعية مستقلة أنشأها الكونغرس الأمريكي لرصد الحريات الدينية في الخارج، في تقرير حديث، وزارة الخارجية الأمريكية على تصنيف الميليشيات كـ«كيان مثير للقلق بشكل خاص»، وذلك إثر تورط الحوثيين في انتهاكات جسيمة للحريات الدينية التي تمس الأقليات المسلمة واليهودية والمسيحية شمال اليمن.

وبحسب التقرير، فقد استمرت ميليشيات الحوثي في ارتكاب انتهاكات جسيمة ومنهجية لحرية الدين أو المعتقد، حيث «صعّدت الجماعة، في أعقاب هجمات حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، من انتهاكاتها الصارخة للحرية الدينية، التي طالت عددًا من الأقليات في مناطق سيطرتها، بما في ذلك البهائيون، والمسيحيون، واليهود، والمسلمون الأحمديون، وحتى النساء والفتيات اليمنيات، وكل من يعارضون التفسير الأحادي للجماعة للإسلام».

### تهديد التنوع الديني :

وكانت ميليشيات الحوثي قد نفّذت في يناير/ كانون الثاني 2024 حملة اعتقالات جماعية استهدفت الطائفة الأحمدية، بمن فيهم زعيم الطائفة، قبل أن تطلق سراح المعتقلين في أبريل/ نيسان من العام نفسه، وذلك بعد أن أخضعتهم للتلقين القسري وإجبارهم على التخلي عن معتقداتهم.

وفي مايو/ أيار 2023، اختطفت ميليشيات الحوثي 17 عضوًا من الطائفة البهائية، فيما واصلت مضايقة واحتجاز وتعذيب المسيحيين اليمنيين، لا سيّما المتحولين عن الإسلام.

وأكد التقرير أن ميليشيات الحوثي لا تزال تخفي «سجين الرأي اليهودي ليبي مرحبي»، رغم صدور أمر قضائي بالإفراج عنه.

وأشار التقرير إلى أن ميليشيات الحوثي «تفرض بشكل ممنهج أفكارها المذهبية والطائفية، وتروّج لأيديولوجيتها الدينية عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم، والجيش، ومراكز الاحتجاز، والقضاء، فضلاً عن قنوات الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي»، وهو ما «يقيّد بشدة الحرية الدينية في بلد له تاريخ طويل من التنوّع الديني يمتد لآلاف السنين، وهو التنوع الذي يواجه خطر الانقراض شبه الكامل في مناطق سيطرة الحوثيين».

### تلقين قسري :

وأوضح التقرير أن الحوثيين يستخدمون أسلوب التلقين الديني القسري لفرض أفكارهم وتفسيراتهم للدين على طلاب المدارس والمحتجزين في سجونهم من أفراد الأقليات الأخرى، حيث «يجبرونهم على حضور دورات ثقافية لتعلّم ملازم حسين الحوثي، مؤسس الجماعة، كما يسيئون معاملة المعتقلين من الأقليات في مراكز الاحتجاز بشكلٍ انتقائي بسبب هويتهم الدينية».

ونوّه التقرير إلى أن ميليشيات الحوثي «تفرض قيودًا على حركة النساء والفتيات وفق تفسيراتها الدينية، حيث تشترط عليهن السفر برفقة رجل محرم، وتشمل هذه القيود حتى غير المسلمات والعاملات الأجنبيات في مجال الإغاثة. كما تواجه النساء قيودًا إضافية في مناطق سيطرة الجماعة، منها عوائق في الحصول على الرعاية الصحية، والاستبعاد من الأماكن العامة، بالإضافة إلى إغلاق المحال التجارية المخصصة للنساء فقط بالقوة، بحجة حماية الهوية الإسلامية للبلاد».

وأشار التقرير إلى أن الحوثيين أنشأوا وحدات عسكرية نسائية بالكامل تُسمى «الزينبيات»، تستهدف النساء اللواتي يرفضن أفكار الجماعة الدينية، وتواصل هذه الوحدات ارتكاب سلسلة من انتهاكات الحرية الدينية، بما في ذلك التعليم الطائفي القسري للنساء اليمنيات، عبر الاستيلاء على المساجد والمنازل الخاصة والمدارس لنشر تعاليم الجماعة. وتُعد النساء من الأقليات الدينية أكثر عرضة للاضطهاد الحوثي.

وذكر التقرير أن الميليشيات «تمارس التمييز ضد الأقليات الدينية حتى في توزيع المساعدات الإنسانية الأساسية، إذ تفضّل منح المساعدات للموالين لها، بينما يواجه أفراد الأقليات صعوبات كبيرة في الحصول على هذه المساعدات أو على الخدمات، بسبب هويتهم الدينية. وقد سُجلت حالات عديدة رفضت فيها مستشفيات تقديم العلاج الطبي للمسيحيين».

وأكد التقرير أن قادة ميليشيات الحوثي «يهيئون بشكل ممنهج بيئة تهدد حرية الدين والمعتقد للأقليات في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ما دفع الكثيرين إلى الفرار نحو جنوب البلاد أو مغادرة اليمن بالكامل بحثًا عن ملاذ آمن، فيما يعيش من تبقى منهم، وهم قلّة، في الخفاء خوفًا من التهديدات والترهيب والعنف الذي تمارسه الميليشيات».

وكان البيت الأبيض قد أعلن في 23 يناير/ كانون الثاني الماضي أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرر إدراج ميليشيات الحوثي على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية»، ودخل القرار حيّز التنفيذ في 21 فبراير/ شباط من العام نفسه.

---

## ميليشيات الإخوان تحرم مئات الطلاب اليمنيين بتعز من استكمال تعليمهم... ما القصة؟

# استمرار جماعة الإخوان المسلمين» احتلالها للمبنى الحكومي للمدرسة رغم مناشدات الأهالي والسلطات المحلية بإخلائه

**الأمناء / متابعات :**

تجددت أزمة طلاب مدرسة «دار التوجيه» بمديرية المظفر في مدينة تعز اليمنية، بعد إغلاق المبنى المستأجَر الذي كانت تستخدمه المدرسة كمقر بديل، في وقت تستمر فيه قوات محور تعز الخاضع لسيطرة حزب (الإصلاح) «الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين» في احتلال المبنى الحكومي للمدرسة، رغم مناشدات الأهالي والسلطات المحلية بإخلائه.

وأكد مديرية المظفر أنّ مالك العمارة المستأجرة، التي كانت تُستخدم منذ أكثر من (10) أعوام كمقر مؤقت للمدرسة، قام بإغلاقها بشكل نهائي، وهو ما تسبب في حرمان مئات الطلاب من استكمال تعليمهم، خصوصًا مع اقتراب العام الدراسي الجديد 2026/2025م.

وفي مذكرة رسمية موجهة إلى محافظ المحافظة، طالب مدير مكتب التربية والتعليم بسرعة التدخل لدى قيادة محور تعز لإخلاء المبنى الحكومي للمدرسة، كي يتسنّى للطلاب العودة إلى فصولهم الدراسية، بدلًا من البقاء بلا مقر، أو الاعتماد على مبانٍ مستأجرة تفتقر لأدنى مقومات البيئة التعليمية. ووصفت المذكرة المبنى المستأجَر بأنّه «كارثة تعليمية»، لا تتوفر فيه أبواب أو نوافذ أو حمامات، ولا حتى أثاث مدرسي.

وتعاني المنطقة المحيطة بالسجن المركزي من غياب مدرسة حكومية للبنين، ممّا يزيد من الضغط على «دار التوجيه»، ويجعل استعادتها أمرًا مُلحًا لإنقاذ العام الدراسي القادم.

دوفي مذكرة منفصلة، كشف مدير المديرية أنّ طلاب المدرسة حُرموا من أداء اختبارات الفصل الثاني للعام الدراسي 2025/2024، وتعذّر إصدار نتائج الفصل الأول، ممّا أدى إلى تسرب عدد من الطلاب وانقطاعهم عن التعليم.

ورغم توجيهات رئيس مجلس القيادة الرئاسي خلال زيارته الأخيرة لتعز بضرورة إخلاء المؤسسات التعليمية والمرافق العامة من التواجد العسكري، ما تزال قوات محور تعز تتجاهل هذه التعليمات، وتُبقي

على سيطرتها على مبنى المدرسة في تحدٍّ صارخ لسلطة الدولة.

الأهالي من جانبهم حمّلوا قيادة الميليشيات الإخوانية المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع، مؤكدين أنّ تعنّت القوات المتمركزة في المبنى يتسبّب في تعطيل العملية التعليمية، ويدفع بالأطفال إلى مصير مجهول، وسط صمت رسمي وتجاهل حكومي مقلق.

ومنذ سيطرة جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب (الإصلاح) على مفاصل السلطة العسكرية والأمنية والإدارية في محافظة تعز، تعاني المحافظة من انهيار شبه كامل في المؤسسات، وغياب حقيقي لدولة القانون، وسط اتهامات موثقة بانخراط الجماعة في شبكة فساد ممنهجة، وتحويل المدينة إلى رهينة لأجندات إقليمية وتنظيمية.

وقد استخدم الإخوان محور تعز العسكري لتثبيت نفوذهم بدلاً من تحرير ما تبقى من المحافظة، وتمّ تحويل الآليات والمقاتلين إلى داخل المدينة للسيطرة على مقار حكومية، ومدارس، ومرافق عامة وخاصة، حتى أصبحت المؤسسات التعليمية والمستشفيات مقارًا عسكرية.